والباقون بالفتح بالعطف على ألا تجوع فيها ولا تعرى
والسابع أن تقع بعد حتى ويختص الكسر بالابتدائية
نحو مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه والفتح بالجارة والعاطفة
نحو عرفت أمورك حتى أنك فاضل والثامن
أن تقع بعد أما نحو أما إنك فاضل بالكسر
على أنها حرف استفتاح بمنزلة ألا والفتح على أنها
بمعنى أحقا وهو قليل والتاسع أن تقع بعد لا جرم
والغالب الفتح نحو لا جرم أن الله يعلم فالفتح عند سيبويه
على أن جرم فعل وأن وصلتها فاعل أي وجب أن الله يعلم ولا صلة
وعند الفراء على أن لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناها لا بد ومن
بعدها مقدرة والكسر على ما حكاه الفراء من أن بعضهم
ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لآتينك

فصل وتدخل لام الابتداء بعد إن المكسورة على أربعة أشياء
أحدها الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه مؤخرا مثبتا
غير ماض نحو إن ربي لسميع الدعاء وإن ربك ليعلم وإنك لعلى
خلق عظيم وإنا لنحن نحيي ونميت بخلاف نحو إن لدينا أنكالا
ونحو إن الله لا يظلم الناس شيئا وشذ قوله

وأعلم إن تسليما وتركا ... للا متشابهان ولا سواء

وتخلف نحو إن الله اصطفى آدم وأجاز الأخفش والفراء وتبعهما
ابن مالك إن زيدا لنعم الرجل أو لعسى أن يقوم لأن الفعل الجامد
كالاسم وأجاز الجمهور إن زيدا لقد قام لشبه الماضي المقرون بقد
بالمضارع لقرب زمانه من الحال وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير
اللام للقسم خلافا لصاحب الترشيح وأما نحو إن زيدا

نحو

٧٧

لقام ففي الغرة أن الجرمي والكوفيين على منعها أي
قررنا للاجتماع والزمخشري أي الأخفش وهشاما أجازاها
على إضمار قد **الثاني** معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط
أيضا تقدمه على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا
للام نحو إن زيدا لعمرا ضارب بخلاف إن زيدا جالس في الدار
ونحو إن زيدا راكبا منطلق وإن زيدا عمرا ضرب خلافا للأخفش
في هذه **الثالث** الاسم بشرط واحد وهو أن يتأخر
إما عن الخبر نحو إن في ذلك لعبرة أو عن معموله نحو إن في
الدار لزيدا جالس **الرابع** الفصل وذلك بلا شرط نحو
إن هذا لهو القصص الحق إذا أعرب هو مبتدأ

فصل وتتصل ما الزائدة بهذه الأحرف فتكفها عن
العمل وتهيئها للدخول على الجمل نحو قل إنما يوحى إلي أنما
إلهكم إله واحد كأنما يساقون إلى الموت بخلاف قوله

فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ... ولكن ما يقضى فسوف يكون

فتكون ما موصولة إلا في ليت فتبقى على اختصاصها
ويجوز إعمالها وإهمالها وقد روي بهما قوله

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ... إلى حمامتنا أو نصفه فقد

وقد حكى الأخفش في إنما وهل يمتنع قياس ذلك في البواقي مطلقا
أو يسوغ مطلقا أو في لعل فقط أو فيها وفي كأن أقوال

فصل يعطف على أسماء هذه الأحرف بالنصب
قبل مجيء الخبر وبعده كقوله

إن الربيع الجود والخريفا ... يدا أبي العباس والصيوفا

ويعطف بالمرفوع بشرط استكمال الخبر وكون العامل إن أو

أن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)